الحياة AL HAYAT
الجمعة ٤ تموز (يوليو) ٢٠٠٣ الموافق ٤ جمادى الأولى ١٤٢٤هـ/ العدد ١٤٧١١
AL HAYAT FRIDAY 4 JULY 2003 ISSUE NO 14711

امرأة من سكان بلدة بيت حانون تصرخ خلال جولة رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس في البلدة شاكية من تدمير قوات الاحتلال منزلها. (ا ف ب)

اتهامات متبادلة بعد قصف مستوطنة واغلاق شارع صلاح الدين وقرار ضم مستوطنة "اريئيل"... و"الكتائب" تتوعد

جيش الاحتلال يتجاهل "خريطة الطريق" ويغتال قياديا في "كتائب الاقصى" في قلقيلية

□ واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي واجهزتها الامنية العمل كالمعتاد وكأنما لا توجد «خريطة طريق» او اتفاقات امنية او هدنة، فشنت عمليات اغتيال وتوغل واعتقالات وفرضت حظر التجول على مناطق السلطة الفلسطينية وشددت الحصار الخانق على الاراضي الفلسطينية حيث اعادت اغلاق الشارع الرئيس الذي يصل شمال قطاع غزة بجنوبه مرتين خلال ٢٤ ساعة. تزامن ذلك مع اعلان اسرائيل نيتها ضم مستوطنة «أرييل» شمال الضفة الغربية الى حدودها بعمق ١٥ كيلومترا وراء «الخط الاخضر»، مؤكدة «انتصارها» في الحرب على الفلسطينيين.

□ *القدس المحتلة – سائدة حمد*

■ تبادل الفلسطينيون والاسرائيليون التهم بانتهاك الاتفاق الامني غداة اقدام جيش الاحتلال الاسرائيلي على اغتيال احد قادة «كتائب شهداء الاقصى»، الجناح العسكري لحركة «فتح»، واصابه آخر بجروح خطيرة، وما اعقب ذلك من اطلاق قذائف «هاون» باتجاه مستوطنة في قطاع غزة، ما ادى الى اصابة ثلاثة مستوطنين.

ودان رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) بشدة عملية اطلاق الصواريخ باتجاه مستوطنة «كفار داروم»، وقال للصحافيين في جولة تفقد خلالها الدمار الذي خلفه جيش الاحتلال الاسرائيلي في بلدة بيت حانون شمال القطاع: «نحن جميعا كشعب يجب ان نتكاتف بحيث لا نسمح لمن يخرب حياتنا ويعطل غاياتنا ان يفعل ذلك».

ووعد عباس الفلسطينيين الذين الحق الاحتلال الاسرائيلي اضراراً فادحة بمصالحهم، بمساعدتهم، وقال: «لن نترك اهلنا وحدهم بواجهون هذا المصير»، واصفا عمليات الجيش الاسرائيلي بأنها «تخريب متعمد للاقتصاد الوطني الفلسطيني».

عباس يتوعد مطلقي الهاون

وتوعد عباس ووزير الشؤون الامنية في حكومته محمد دحلان بملاحقة كل من يخرق اتفاق الهدنة الذي اعلنته الفصائل الفلسطينية قبل نحو اسبوع. وقال دحلان للصحافيين ان الاجهزة الامنية الفلسطينية تلاحق الخلية التي اطلقت قذائف الهاون.

فتح شارع صلاح الدين بعد اغلاقين

واعاد الجيش الاسرائيلي فتح شارع صلاح الدين الذي يربط شمال القطاع بجنوبه بعد ان اغلقه ساعات في اعقاب سقوط قذائف الهاون. وكان اغلقه اول من امس ايضا للسماح للمستوطنين بالتظاهر للاعراب عن احتجاجهم على الاتفاق الامني واداء الصلاة فيه.

وسبق ذلك، اقتحام قوة من «الوحدات الخاصة» التابعة للجيش الاسرائيلي مدينة قلقيلية شمال الضفة الغربية فجر امس حيث قتل افرادها احد قادة «كتائب شهداء الاقصى» التابعة لحركة «فتح»، وهو محمد شاور (٣٠ عاما) واصابوا احد رفاقه ابراهيم ياسين بجروح خطيرة قبل اعتقاله..

وفيما قالت مصادر عسكرية اسرائيلية انها قتلت شاور خلال تبادل لاطلاق النار، اكدت مصادر فلسطينية امنية ومواطنون ان الجنود الاسرائيليين «اعدموا» شاور بعد اصابته بجروح واطلقوا الرصاص على رأسه، ما ادى الى تحطيم جمجمته.

"شهداء الاقصى" تهدد بتعليق الهدنة

وهددت «كتائب شهداء الاقصى» في بيان باستئناف العمليات المناهضة لاسرائيل بعد مقتل شاور. واضافت: «اننا في كتائب شهداء الاقصى نحذر العدو الصهيوني الغاصب باننا لن نصمت على هذه العمليات الجبانة ضد ابناء شعبنا الفلسطيني واذا استمر بعملياته الاجرامية ضد مناضلينا من اغتيال واعتقال، فإن ردنا سيكون قاسياً جداً».

السلطة تتهم اسرائيل بانتهاك الهدنة

واتهمت السلطة الفلسطينية اسرائيل بانتهاك الهدنة وجهود التهدئة، وقال وزير الاعلام الفلسطيني نبيل عمرو ان عملية الاغتيال «اصرار على مواصلة العدوان من جانب اسرائيل وامر يثير القلق»، مشيرا الى ان هذه المسألة ستبحث مع الاميركيين والاسرائيليين.

وفي نابلس القريبة، اعتقلت قوات الاحتلال قائد «كتائب الاقصى» في مخيم بلاطة ايمن المصري الذي تتهمه اسرائيل بالوقوف وراء عمليات عسكرية. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان ايمن من ابرز قادة «فتح» الميدانيين المعارضين لاتفاق الهدنة.

توغل واعتقالات في الضفة

واعتقل الجيش الاسرائيلي ١٥ فلسطينيا على الاقل في الضفة الغربية خلال الساعات الـ ٢٤ الاخيرة. وفي ساعات الظهر، اقتحمت قوات كبيرة من الجيش والاليات العسكرية الاسرائيلية مدينة طولكرم وفرضت حظر التجول فيها. ودب الذعر في قلوب المواطنين الذين كانوا في شوارع المدينة ومخيمها. واضطر بعضهم الى الاحتماء من اطلاق النار الكثيف والهرب الى المنازل تاركين محالهم التجارية مفتوحة.

محمود عباس خلال جولته. (ا ف ب)

حصار "غير مسبوق" لبيت لحم

اما في بيت لحم التي اعلن الجيش انسحابه من وسطها، فأكد المواطنون ان اجراءات الحصار التي فرضها الجيش على تنقلاتهم منذ عصر امس الاول «غير مسبوقة». وقال هؤلاء ان الجيش نصب مزيدا من الحواجز العسكرية المؤدية الى المحافظة واغلق حتى «طريق وادي النار» المتعرج والخطير الذي يسلكه المواطنون لتفادي الحواجز العسكرية الاسرائيلية، وارغم الناس على السير مئات الامتار بين حاجز واخر.

اسرائيل تعلن "الانتصار" وترسم حدودها المستقبلية

وفي تطور لافت، ورغم ما يبدو من معارضة اميركية واضحة لمخططات اسرائيل في شأن بناء «الجدار الفاصل»، اعلن نائب وزير الدفاع الاسرائيلي زئيف بويم انه سيجري توسيع الجدار الفاصل الى الشرق من «الخط الاخضر» لضم مستوطنة «اريئيل»، كبرى المستوطنات في الضفة المقامة على اراضي نابلس.

وقال بويم في رده على استجواب تقدمت به حركة «ميرتس» اليسارية الاسرائيلية ان شارون ووزير الدفاع شاؤول موفاز اتفقا على ضم المستوطنة والبؤر الاستيطانية المحيطة بها الى اسرائيل بعمق ١٥ كيلومترا وراء «الخط الاخضر»، وسيتم تحويل المخطط التعديلي للجدار الى الحكومة الاسرائيلية للمصادقة عليه.

وكان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي موشيه يعالون اعتبر في مقابلة صحافية ستنشر بالكامل اليوم ان «المجتمع الاسرائيلي صمد والجيش قاتل الارهاب بشجاعة، وعلينا ان نعلن اننا انتصرنا ونواصل الدرب». واضاف: «هناك احتمال ان قوة حماس هبطت، فخلال تبادل الضربات الذي جرى اخيرا، طلبت حماس وقف اطلاق النار قبل ان يدق جرس انهاء الجولة».

واعلنت مصادر اسرائيلية ان جهاز المخابرات الداخلي (شاباك) سيقدم قائمة باسماء الاسرى والمعتقلين الذين يسمح باطلاقهم، الى شارون بعد غد في جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية التي ستكرس للبحث في مسألة المعتقلين.

واشارت وسائل الاعلام الاسرائيلية الى ان شارون سيقدم هذه القائمة الى عباس خلال لقائهما المرتقب الثلثاء. واوضحت المصادر ان الحكومة الاسرائيلية بصدد اطلاق مجموعة كبيرة من المعتقلين الاداريين الذين يزيد عددهم عن ١٠٠٠ معتقل، اضافة الى اسرى محكومين، بعضهم امضى فترات طويلة وراء القضبان.

هل يطلق المعتقل اللبناني سمير قنطار؟

واشارت الى ان المعتقل اللبناني سمير قنطار الذي يقبع في السجون الاسرائيلية منذ ٢٤ عاما قد يكون من بين المفرج عنهم. واكدت رفض اسرائيل المطلق ادراج مروان البرغوثي امين سر اللجنة العليا لحركة «فتح» في اي صفقة للافراج عن الاسرى. ومن المقرر ان تعقد اللجنة الفلسطينية – الاسرائيلية المشتركة لشؤون الاسرى اول اجتماع لها الاحد ايضا.

الافراج عن اسرى فلسطينيين

وافرج اول من امس عن تسعة فلسطينيين من معسكر «عوفر» الاعتقالي القريب من رام الله. وذكرت مصادر في مكتب شارون انهم انهوا فترة السجن التي حكم بها عليهم او «لم تعد هناك اسباب للاستمرار في اعتقالهم». ومن المقرر، حسب المصادر الاسرائيلية، اطلاق ١٠ معتقلين آخرين. واشار مكتب شارون الى ان عددا اخر من المعتقلين الفلسطينيين سيفرج عنهم الاسبوع المقبل في اطار «اللفتات الطيبة» اتجاه عباس.

.... واطلاق سليمان أبو مطلق

الى ذلك، رفضت المحكمة العسكرية الاسرائيلية تمديد فترة اعتقال سليمان ابو مطلق مدير دائرة العمليات في جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة. وذكرت مصادر امنية اسرائيلية انه تم الافراج عن ابو مطلق في اطار «اللفتات الحسنة»، مشيرة الى انه تم ابلاغ دحلان بالقرار الاسرائيلي. وكان الاخير اشترط تطبيق الاتفاق الامني مع الاسرائيليين باطلاق ابو مطلق الذي اعتقل في ايار (مايو) الماضي.

وانتقد عدد من الوزراء الاسرائيليين في حكومة شارون اليمينية فكرة اطلاق اسرى وطالبوا «بالتمهل وعدم الاستعجال».

تقرير شامل عن نشاط الحركة الإجتماعي والدعم الذي تتلقاه من جمعيات خيرية إسلامية

الحملة الاسرائيلية على "حماس" تتسع لتشمل المطالبة بتفكيك شبكة مساعداتها الإنسانية

□ *الناصرة – اسعد تلحمي*

■ نقلت صحيفة «هآرتس» العبرية عن مصادر امنية اسرائيلية مطلعة ان اسرائيل لن تكتفي بمطالبة الفلسطينيين بالعمل «الصارم» في غضون الاسابيع القليلة المقبلة ضد البنى العسكرية لـ«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وسائر فصائل المقاومة المسلحة، انما تعد ايضاً لمطالبتها بتفكيك شبكة المساعدات الانسانية التابعة للحركة والتي تقوم بدعم العائلات الفلسطينية المعوزة.

وكتبت الصحيفة ان الخدمات المدنية التي تقدمها «حماس» للفلسطينيين عن طريق جمعيات خيرية تقلق الاسرائيليين والاميركيين على حد سواء مضيفة ان جهاز التنسيق والارتباط الاسرائيلي في قطاع غزة أعدّ الشهر الماضي تقريراً شاملاً عن نشاط الجمعيات الخيرية الاسلامية المتماثلة مع الحركة والتي تقدم مساعدات جمة في مجالات الرفاهية والتعليم والصحة.

ووفقاً للتقرير فان ثلاث جمعيات رئيسية هي «الاصلاح» و«الجمعية الاسلامية» و«المجمع الاسلامي» تلقت عشرات ملايين الدولارات من خارج المناطق الفلسطينية المحتلة وانها تصرف شهرياً مليون دولار على العائلات المستورة الحال. ويزعم التقرير ان القسم الاكبر من التبرعات يصل من ايران، فضلاً عن تبرعات سخية من عرب الداخل خصوصاً في مناسبات الاعياد، لكن ما يقلق الاسرائيليين، حسب التقرير، قيام هذه الجمعيات بتوسيع مجالات دعمها لتشمل «عائلات مخربين قتلوا او اعتقلوا».

واضاف التقرير ان دعم العائلات المحتاجة ساهم في «تهيئة القلوب وخلق اجواء لتأييد صناعة القتل» فضلاً عن انه يعزّز «البديل الاجتماعي» للسلطة الفلسطينية الحاكمة و«يقضم» من مكانتها في اوساط الفلسطينيين.

وتابع التقرير الذي يتزامن نشره مع خطة مستشارة الامن القومي في البيت الابيض كوندوليزا رايس استثمار نحو بليون دولار في رفاهية الفلسطينيين لسلب حركة «حماس» عنايتها الحصرية بضائقتهم، ان الحركة عززت سيطرتها على نحو ٣٠٠ مسجد في قطاع غزة مستغلة هشاشة السلطة وتراجع سيطرة وزارة الاوقاف على المساجد ليزعم ان «حماس» جعلت من هذه المساجد «مسرحاً للتحريض» مدعومة من جمعيات خيرية عربية وعلاقات حميمة مع الشيخ يوسف القرضاوي من قطر.

وبحسب التقرير ايضاً، فان الاشهر الاخيرة شهدت اتساع شبكة التعليم الاسلامية المستقلة في القطاع وأقيمت روضات اطفال ومدارس جديدة و«معسكرات صيفية طغت عليها نشاطات تحريضية ضد اسرائيل»، كما اتسع نطاق نشاط الجامعة الاسلامية «التي تشكل مركزاً لتجنيد انتحاريين» واحكمت الجمعيات الاسلامية سيطرتها في مجال الصحة ايضاً بإقامة عشرات العيادات في مخيمات اللاجئين «ناهيك عن الدعم المالي الثابت الذي تقدمه لعائلات انتحاريين ومصابين ولاعادة بناء منازل هدمها جيش الاحتلال وكفالة اليتامى».

الوزير الفلسطيني تحدث عن موافقة اوروبية لعودة مبعدي بيت لحم

اسبانيا تعرض استضافة مؤتمر "مدريد ٢" وشعث متفائل بصمود الهدنة وحل قضية القدس

□ *مدريد – غسان الخوري*

■ بعد ان شكر وزير الشؤون الخارجية والتعاون الفلسطيني الدكتور نبيل شعث، باسم الرئيس ياسر عرفات ورئيس وزرائه محمود عباس (ابو مازن) رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا اثنار على اقناعه الاميركيين بتولي مسؤولية تطبيق «خريطة الطريق»، وصف اسبانيا بأنها «المكان المثالي المفضل» لاستضافة مؤتمر جديد للسلام في الشرق الاوسط.

واكد الوزير الفلسطيني خلال زيارة رسمية لاسبانيا اجتمع خلالها بنظيريه للخارجية والتعاون آنا بلاثيو وميغيل انخيل كورتيس ووقع على اتفاق تعاون للعام ٢٠٠٣ بقيمة ١٠ ملايين يورو من اجل اعادة البناء والتعليم والصحة وخلق مراكز عمل، ان اسبانيا لعبت وما زالت تلعب دوراً مهماً في مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

واضاف شعث خلال مؤتمر صحافي مشترك مع بالاثيو ان حركة «فتح» ستجبر ذراعها العسكري (كتائب شهداء الاقصى) وجميع التنظيمات المتفرعة عنها على احترام الهدنة التي تم التوصل اليها مع اسرائيل.

وقال: «ان السلطة الوطنية لن تسمح ان يقوم احد بهدم ما تم بناؤه من اجل السلام الذي رسمناه». وشدد على ارادة حكومته لمجابهة كل من تسوّل له نفسه خرق الهدنة، لكنه اوضح ان حل هذه القضية لا تملكه السلطة الفلسطينية وحدها لان اسرائيل ما زالت تعتقل اكثر من الف شرطي فلسطيني، بعد قضائها على كل الامكانات الامنية الفلسطينية خصوصاً في الضفة الغربية.

وعن مطالب الفلسطينيين الخاصة بالقدس، ذكّر شعث بأن «الرئيس جورج بوش ينظر الى انشاء دولة فلسطينية مستقلة تنهي احتلال عام ١٩٦٧ وهذا المسرح يشمل القدس الشرقية من دون شك، مما يمكّننا ان نتكهن بالتوصل الى اتفاق في هذا الشأن».

اما بالنسبة الى المبعدين الثلاثة الذين كانوا اعتصموا في مركز البعثة الديبلوماسية الفلسطينية في مدريد احتجاجاً على المعاملة التي يلقونها من الاسبان فقال شعث انه ناقش هذا الموضوع خلال اجتماعه بالترويكا الاوروبية في لوكسمبورغ، واشار الى اتفاق اوروبي لتسهيل عودتهم وعودة عشرة آخرين موزعين في اوروبا الى فلسطين.

اسبانيا ترحب باستضافة مؤتمر دولي

من جهتها، قالت الوزيرة الاسبانية : «انه لشرف كبير وفخر لنا ان تكون مدريد مركزاً لمؤتمر ثان للسلام نطلق عليه تسمية من مدريد الى مدريد»، في اشارة الى المؤتمر الاول الذي انعقد عام ١٩٩١. لكنها اوضحت انه «لا يمكننا في هذا الوقت بالذات سوى العمل على تنفيذ خريطة الطريق بعيداً عن الاضواء». ووصفت الوضع الحالي بأنه «عودة الى الامل».

واكد الطرفان ان برنامج المساعدة الاسبانية الى السلطة الوطنية سيشمل العام المقبل تشكيل لجنة مشتركة لتأمين مياه الشفة وتنظيم الامن الغذائي وبناء المدارس مع نظرة خاصة الى ضحايا أعمال العنف والمناطق الفقيرة.

شعث: عرفات مرشح «فتح» الوحيد

الى ذلك قال شعث في مقابلة مع صحيفة «لا راثون» امس ان الرئيس ياسر عرفات سيكون المرشح الوحيد لـ«فتح» في الانتخابات الفلسطينية المقبلة التي قد تجري في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. واضاف ان رئيس الوزراء الفلسطيني لن يكون مرشحاً للرئاسة الفلسطينية لا هو ولا اي من اعضاء الحركة باستثناء ياسر عرفات. واضاف ان «فرصه في الفوز كبيرة جداً».

وعلّق شعث على موقف بوش الذي ربط اقامة دولة فلسطينية بإبعاد عرفات فقال: «يمكن لاي شخص ان يغيّر رأيه». وقال: «في حال لم تسمح له واشنطن بتقديم ترشيحه، فهذا سيعني انه ليس هناك وقف اطلاق نار والاحتلال الاسرائيلي سيستمر وليست هناك ديموقراطية. ولا يمكن الدعوة الى اجراء انتخابات وتنظيمها في ظل نظام احتلال».

واوضح الوزير الفلسطيني انه اذا ما ترسخ وقف اطلاق النار نهائياً في آب (اغسطس) فسيكون من الممكن اجراء الانتخابات في تشرين الاول (اكتوبر)».

وقال شعث ان ابو مازن لن يتوجه الى الولايات المتحدة «ما دام عرفات محاصراً. نريد ان يتمتع الرئيس بحرية السفر الى اي مكان يريد وليس فقط التوجه الى غزة مثلما اقترحت اسرائيل». وتابع ان محمود عباس سيقوم على كل حال بجولة على الدول العربية قبل التوجه الى واشنطن.

عناصر من كتائب شهداء الاقصى يحملون جثمان رفيقهم القيادي محمد الشوا الذي اغتالته قوات الاحتلال في قلقيلية. (ا ف ب)

"كتائب شهداء الاقصى" تعلن مسؤوليتها عن قصف مستوطنة "كفار داروم"

□ *غزة – فتحي صباح*

■ اطلق فلسطينيون ليل الاربعاء – الخميس قذائف هاون على مستوطنة «كفار داروم» وحاجز «كيسوفيم» العسكري القريب منها، ما اسفر عن اصابة اربعة مستوطنين بجروح مختلفة. واعلنت «كتائب شهداء الاقصى» مسؤوليتها عن القصف.

وجاءت العملية العسكرية غير المتوقعة ضد المستوطنة بعد اقل من ثلاثة ايام على اعادة تموضع الجيش الاسرائيلي في مناطق عدة من قطاع غزة، وساعات قليلة من اعادة انتشاره خارج مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية.

وشكل الهجوم اول خرق فلسطيني للهدنة المعلنة من جانب اربعة فصائل هي حركات «فتح» و«المقاومة الاسلامية» (حماس) و«الجهاد الاسلامي» و«الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين»، ودخلت حيز التنفيذ لثلاثة اشهر اعتبارا من التاسع والعشرين من الشهر الماضي.

وتعتبر مستوطنة «كفار داروم» التي استهدفت شوكة كبيرة في خاصرة الفلسطينيين، فهي تقع على جانبي طريق صلاح الدين الرئيسة التي تربط شمال القطاع بجنوبه.

ومنذ اندلاع الانتفاضة اغلقت قوات الاحتلال الطريق نهائيا من القاطع الممتد على طول كيلومترين شمال المستوطنة وجنوبها، كما اقامت جنوبها حاجزين عسكريين قسّما القطاع الى شطرين، وحولا حياة الفلسطينيين الى جحيم لا يطاق، خصوصا عندما كان يتم اغلاقهما ساعات واياماً واسابيع طويلة.

الا ان قوات الاحتلال ازالت مكعبات الخرسانة الضخمة التي كانت تشكل الحاجزين الاثنين الماضي لاعادة فتحهما امام حركة الفلسطينيين في اطار الاتفاق الامني الفلسطيني – الاسرائيلي تمهيدا لتنفيذ خطة «خريطة الطريق».

واعلنت مصادر امنية فلسطينية ان قوات الامن الفلسطينية اعتقلت منفذي الهجوم على المستوطنة، في حين قال وزير الشؤون الامنية محمد دحلان ان قوات الامن تطارد منفذي الهجوم.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان اتصالات مكثفة جرت امس بين مسؤولين امنيين فلسطينيين وقياديين في لجان المقاومة الشعبية للبحث في العملية وتطويق تداعياتها وضمان عدم خرق الهدنة.

ولم يتسن الحصول على تعقيب من قياديين في لجان المقاومة الشعبية حول الاسباب التي دعتها لخرق الهدنة.

وتبنت «كتائب شهداء الاقصى» الذراع العسكرية لحركة «فتح» الهجوم على المستوطنة، وقالت في بيان نشرته على موقعها على شبكة الانترنت ان الهجوم جاء «استمرارا لنهج المقاومة وردا على المشاريع التي تستهدف وقف النضال الفلسطيني والانتفاضة» في اشارة الى الهدنة وخطة «خريطة الطريق». كما تبنت في بيانات اخرى نشرت على موقعها هجمات بقذائف الهاون وتفجير عبوات ناسفة وقعت خلال اليومين الماضيين في القطاع.

ويأتي تبني «الكتائب» للهجوم بعد اعلان «فتح» الهدنة مع اسرائيل، على رغم الخلافات الكبيرة داخل صفوف الحركة حول هذه الهدنة، علما انه تسرب ان «كتائب الاقصى» في القطاع مع الاعلان، في حين ان «كتائب الاقصى» في الضفة الغربية ضد الاعلان ومع استمرار المقاومة.

غالبية الاسرائيليين تعارض اطلاق الأسرى وتؤيد مواصلة بناء "الجدار الفاصل"

□ *الناصرة – «الحياة»*

■ قال ٧٣ في المئة من الاسرائيليين انهم يعارضون اطلاق أسرى فلسطينيين من السجون الاسرائيلية دينوا بارتكاب هجمات مسلحة أو المساعدة في تنفيذ عمليات انتحارية، بينما أيد الإفراج ١٩ في المئة فقط يعتقد ان غالبيتهم العظمى من المواطنين العرب الذين شملهم الاستطلاع. وبثت نتائج الاستطلاع الإذاعة الاسرائيلية امس. وأيد ٧١ في المئة من الاسرائيليين مواصلة بناء «الجدار الفاصل» بين اسرائيل والضفة الغربية في مقابل ١٩ في المئة طالبوا بوقف العمل فيه. وقال ٦٠ في المئة (مقابل ٣٠) ان رئيس الوزراء اريئيل شارون يجري مفاوضات مع نظيره الفلسطيني محمود عباس «تحت وطأة النيران»، لكن ٥٦ في المئة اعربوا عن اعتقادهم انه يدير المفاو ضات «بشكل ذكي»، فيما رأى ٢٩ في المئة عكس ذلك.

واستبعد ٣٤ في المئة ان يؤدي اعلان الهدنة الفلسطينية الى أوضاع أفضل مما كانت عليه قبل الاعلان، وقالوا انها ستكون اسوأ، لكن ٣٣ في المئة توقعوا ان تدوم الهدنة ستة شهور. وتوقع ٥٤ في المئة ان تحسن الهدنة الأوضاع الاقتصادية المتردية في اسرائيل، بينما قال ٣٠ في المئة انها لن تؤثر عليها. وقال المعلق في الشؤون الحزبية حنان كريستال ان الأرقام الواردة تؤكد حال البلبلة التي يعيشها الاسرائيليون، فمن جهة يثقون بشارون وبإدارته دفة الحكم، ومن جهة اخرى يدعمون مواقف الجناح المتشدد في حكومته.